

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[125] أقوال العلماء في الغناء: وقد ذكر في الغدير: ان امام الحنفية قد حرم الغناء، وهو مذهب مشايخ أهل الكوفة: سفيان، وحماد، وإبراهيم، والشعبي وعكرمة: ونهى مالك عن الغناء، واعتبره من العيوب التي ترد بها الجارية، وهو مذهب سائر أهل المدينة إلا إبراهيم بن سعد وحده. ونقل التحريم عن جماعة من الحنابلة. وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أنه سأل أباه عن الغناء، فقال: ينبت النفاق في القلب، لا يعجبني، ثم ذكر قول مالك: إنما يفعله عندنا الفساق. وعن أصحاب الشافعي العارفين بمذهبه القول بتحريمه كالمزني وغيره. وانكروا على من نسب إليه حثه، كالقاضي أبي الطيب، وله في دم الغناء، والمنع عنه كتاب مصنف ولأبي بكر الطرطوشي كتاب في الغناء. وأيضا حرمة الطبري، والشيخ أبو إسحاق في التنبيه، ونص على حرمة المحاسبي، والنحاس، والقفال ونهى عنه القاسم بن محمد، والضحاك، والوليد بن يزيد، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم ممن لا يمكن حصرهم. ونقل ابن الصلاح اجماع أهل الحل والعقد من المسلمين على تحريمه.

_____ = ص 74، وتاريخ البخاري ج 4 قسم 1 ص 234،
ونقد العلم والعلماء ص 246 و 248، ونهاية ابن الاثير ج 2 ص 95 وتفسير الخازن ج 3 ص 460
وج 4 ص 212 والنسفي بهامشه، ج 3 ص 465. وأخرجها سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، و عبد
الرزاق، والفريابي، وأبو عبيد، وابن أبي الدنيا، وابن مردويه، وأبو الشيخ، والبزار،
وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.. وأما قول ابن الزبير: ما أعلم رجلا من
المهاجرين إلا قد سمعته يترنم، أو نحو ذلك المصنف ج 1 ص 5 / 6 وسنن البيهقي 10 ص 225،
فانما المقصود هو الترنم والتغني بانشاد الشعر، وليس الغناء، كما ذكره ابن الحاج ج 3 ص
98 و 109. (*)